# توجهات المزارعين (الخريجين والمستثمرين) المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية بين الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والأولويات البيئية

عادل فهمى محمود الغنام[1]


## الملخص العربى

**استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى توجهات المبحوثين بمراقبة البستان بإقليم النوبارية على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية، وكذا الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بتلك التوجهات، وعلاقة التوجهات البيئية للمبحوثين ببعض المتغيرات المستقلة، ولتحقيق هذه الأهداف، فقد تم اختيار عينة عشوائية من الخريجين بلغت 146مبحوثا من قريتى الصحابة والحسين، وعينة أخرى من المستثمرين بلغت 30مبحوثا ليبلغ إجمالى العينة الكلية 176 مبحوثا، وجمعت بيانات هذه الدراسة عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت النسب المئوية، وتوزيع كاى، واختبار t لتحليل بيانات هذه الدراسة.**

**وقد أوضحت بيانات الدراسة ما يلى:**

**1- تبين من النتائج أن نصف المبحوثين الخريجين تقريبا ذوى توجهات بيئية، فى حين كان معظم المبحوثين المستثمرين ذوى توجهات إنتاجية.**

**2- توجد فروق معنوية بين المبحوثين الخريجين والمستثمرين فى درجة التوجهات البيئية لصالح الخريجين، بينما توجد فروق معنوية بينهم فى درجة التوجهات الإنتاجية لصالح المستثمرين.**

**3- توجد فروق معنوية بين متوسطى درجة التوجهات البيئية للمبحوثين الخريجين والمستثمرين ومتغير نوع التعليم، بينما توجد فروق معنوية بين درجة التوجهات البيئية للخريجين فقط ومتغيرى السماع عن الزراعة العضوية، وأولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل.**


## المقدمة المشكلة البحثية

تعتمد الزراعة الإنتاجية (الكيماوية) بشكل أساسى على التقدم التكنولوجى الهائل فى مجال الزراعة، وأصبح من أهم سماتها استخدام الميكنة الزراعية، والاستخدام المكثف للأسمدة والمبيدات الكيماوية، ومبيدات الحشائش ومنظمات النمو والمخصبات الزراعية والإنتاج المكثف للحيوانات والدواجن (جامع، 1997: 1) وذلك للتغلب على الفجوة الغذائية المتفاقمة نتيجة الارتفاع الحاد فى معدلات النمو السكانى وقصور الموارد الغذائية.

وعلى الرغم من كفاية الزراعة الإنتاجية وكفاءتها إلا أنه ترتب على تطبيقها العديد من السلبيات والمشاكل البيئية فى مجال البيئة، كتلوث المياه الجوفية والمنتجات الزراعية، وتدهور الأراضى الزراعية وانخفاض قدرتها الإنتاجية، والتصحر، وانحسار المزارع العائلية، بالإضافة إلى تسمم ثلاثة ملايين نسمة كل عام فى العالم يموت منهم عشرة آلاف شخص سنويا نتيجة التسمم الحاد بسبب استخدام المبيدات للمحاصيل الزراعية وذلك حسب مصادر منظمة الصحة العالمية (جامع والنصار، 1994: 26).

ونتيجة الآثار السلبية للزراعة الإنتاجية، وتزايد الاتهامات الموجهة إليها بأنها المصدر الأساسى لتلوث الماء والأرض الزراعية والغذاء بدأ التفكير يتجه نحو الزراعة العضوية كنظام بديل يقلل من هذه المخاطر ويتغلب على هذه المشاكل ويعمل على المدى البعيد على استقرار الزراعة وتواصلها (عبد الغفار، 1996: 2)، وبدأت الزراعة العضوية تأخذ اتجاها واضحا فى أوربا وأمريكا فى العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، وأطلق عليها العديد من الأسماء من بينها الزراعة البديلة، والزراعة الحيوية، والزراعة البيئية، والزراعة المتواصلة.

وأمام تحديثات ومتطلبات البيئة العالمية اتجهت كثير من دول العالم نحو تطبيق الزراعة العضوية كأحد الأساليب الحديثة التى تراعى حماية البيئة، فى الوقت التى مازالت مصر تتقدم بخطى حثيثة فى هذا الشأن على الرغم من تشجيع الدولة وحثها على تطبيق أساليب الزراعة العضوية من خلال تنفيذ برامج نظام المكافحة المتكاملة وتأسيس المعمل المركزى للزراعة العضوية بمركز البحوث الزراعية، وتشجيع

---

[1]معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

استلام البحث فى8ديسمبر 2010، الموافقة على النشر فى29 ديسمبر 2010

تطبيقها فى المشروعات الكبرى مثل توشكى وشرق العوينات لكى تضمن الحفاظ على خصوبة التربة ومنع تلوث البيئة، وجعل هذه المناطق محميات طبيعية، وتوجيه هذا الإنتاج إلى التصدير لتوفير العملات الصعبة والعمل على استقرار وتواصل الزراعة.

وفى ضوء ما سبق، ولاعتبارات أن الأراضى الجديدة خالية من التلوث، وتمتع مصر بميزات مناخية مناسبة وبموقع يتوسط الأسواق الخارجية، ومزارعين مؤهلين علميا وقادرين ماديا كشباب الخريجين والمستثمرين بما يستدعى الوضع فى مصر التحول إلى الزراعة العضوية، لذلك تتمثل مشكلة هذا البحث فى محاولة الإجابة على السؤال البحثى التالى: ما هى توجهات وقيم وأفكار المزارعين من المستثمرين وشباب الخريجين التى يبنى على أساسها كل من نموذج زراعة الأولويات الإنتاجية ونموذج زراعة الأولويات البيئية؟ وهنا يتمثل منطلق الأهداف البحثية لهذه الدراسة.

**اهداف البحث**

تتمثل الأهداف الرئيسية للبحث فيما يلى:

1-التعرف على مدى توجهات المزارعين الخريجين والمستثمرين على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية فى منطقة الدراسة.

2-التعرف على الفروق بين الخريجين والمستثمرين فى درجة توجهاتهم الإنتاجية والبيئية على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية.

3-التعرف على علاقة درجة التوجهات البيئية للمبحوثين الخريجين والمستثمرين ببعض المتغيرات التالية: 1- السماع عن الزراعة العضوية. 2- نوعية المحاصيل الزراعية. 3- أولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل. 4- نوعية التعليم. 5- النشأة.

**الأهمية التطبيقية للدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة فى إمكانية الاستعانة من نتائجها ومقترحاتها فى مجال التنمية الزراعية المتواصلة من خلال توفير المؤشرات والبيانات التى قد تساعد واضعى السياسات ومخططى البرامج التنموية بوضع الخطط والبرامج الكفيلة للإسراع بعملية انتشار الزراعة العضوية وسرعة تبنيها بين المزارعين وحماية الموارد الزراعية من التلوث، والحد من تدهور وتداعيات الموارد البيئية الريفية، وكلك الاستفادة من النتائج فى تطوير البرامج الإرشادية والإعلامية والتعليمية التى تستهدف زيادة وعى المرشدين الزراعيين والمزارعين بأساليب تطبيق الزراعة العضوية والتغلب على ما قد يواجهونه فى هذا الشأن.

**الإطار النظرى والاستعراض المرجعى:**

لم تسهم الكثير من اتجاهات التنمية فى البلاد النامية فى تجاوز التخلف وتغيير الهياكل الإنتاجية المشوهة وتحسين موقعها فى الاقتصاد العالمى وتفعيل القوى الذاتية للنمو الذى يضع هذه البلاد على مدارج النمو المتواصل الذى ينمى باستمرار مصادر الدخل والإنتاج، ويرجع فشل أنماط هذه التنمية على سيادة الفكر التنموى القائم على سد الفجوة الغذائية بين مستويات المعيشة السائدة فى البلدان الصناعية المتقدمة وتلك التى تسود فى بلادهم، كما تفتقر هذه الاتجاهات التنموية إلى الأخذ فى الاعتبار التأثيرات البيئية وإصحاح البيئة المتدهورة نتيجة البيئة الصناعية والزراعية، حتى أصبحت الزيادة السكانية وتدهور البيئة الطبيعية والفقر الجماعى من أهم المشكلات التى تعانى منها هذه البلاد النامية (Roy: 1987: 166).

وفى ضوء تفاقم مشاكل البيئة وتزايدها والتى تعانى منها البلدان المتقدمة والنامية تعددت فى العقدين الأخيرين من القرن العشرين مفاهيم التنمية المتواصلة والتى تناولتها المؤسسات والهيئات المعنية بالبيئة والتنمية على مستوى العالم والتى تعنى فى وثيقة الاهتمام بكوكب الأرض "بأنها تحسين نوعية حياة الإنسان فى حدود طاقة تحمل النظم الأيكولوجية السائدة واستغلال الموارد المتجددة فى حدود طاقتها للتجديد" (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1997: 68).

كما يعنى البنك الدولى World Bank بالتنمية المتواصلة بأنها النمو المتواصل الذى يفى بتخفيف حدة الفقر، والإدارة البيئية السليمة كأداة لتحقيق الأهداف العريضة للنمو الاقتصادى المتواصل، وأن يتسق النمو الاقتصادى وتخفيف حدة الفقر والإدارة البيئية السليمة فى معظم الحالات فى أهداف تبادلية متشابكة (Pezzey: 1992: 61).

ويعرف Redclift (1988:19) نقلا عن Caonway التنمية المتواصلة من منظور اقتصادى فى ضوء خصائص الأنظمة الأيكولوجية الزراعية وهى القدرة الإنتاجية والاستقرار والتواصل والتوزيع العادل، وأنها قدرة النظام على تحقيق جدارة إنتاجية فى مواجهة ما قد يطرأ

على النظام من اضطراب مثل انجراف التربة وزيادة مديونية المزارع أو ظروف جفاف غير متوقع أو ظهور آفة جديدة، ويتم التعبير عن فقد النظام لخاصية التواصل من خلال تدهور الجدارة الإنتاجية أو الانهيار المفاجئ للنظام نفسه، أما الاستقرار فهو درجة ثبات الجدارة الإنتاجية فى مواجهة التغيرات المناخية والبيئية، أما التوزيع العادل هو عدالة توزيع الناتج على المشتركين فى العملية الإنتاجية.

وتعتبر الزراعة العضوية ذات الأولويات البيئية أحد الأنظمة الزراعية ذات الصلة الوثيقة بالتنمية الزراعية المتواصلة التى تضمن التواصل والحفاظ بعيد المدى على المستويات العالية للإنتاج وصيانة التربة والمياه والطاقة والموارد الحيوية، وضمان تواصل واستدامة عمليات التنمية.

وعرف كل من طلبة (2000: 33) وعبد الجواد (1999: 407)، و Lotter (4 :2003) الزراعة العضوية على أنها نظام إنتاجى يتجنب بدرجة كبيرة استخدام أى مواد مصنعة سواء كانت أسمدة أو مبيدات كيماوية أو منظمات نمو أو مواد مضافة على الزراعة أو الأعلاف الحيوانية ويعتمد هذا الأسلوب الزراعى على المصادر الطبيعية الآمنة والتى لا تضر البيئة مثل زراعة النباتات البقولية وأتباع الدورات الزراعية واستخدام المخلفات المزرعية والحيوانية والأسمدة الخضراء والتلقيح البكتيرى بالعقدين، وتلقيح التربة باللقاحات المذيبة للعناصر الغذائية للفوسفات وللكبريت وغيرها، واستخدام الصخور الطبيعية المحتوية على الفسفور والبوتاسيوم والعناصر الهامة للنبات، واستخدام المقاومة البيولوجية أو الطبيعية، والمقاومة اليدوية للسيطرة على آفات المحاصيل مع مراعاة أن التربة هى نظام حى يجب تنشيطه ومحاولة الاستفادة منه إلى أقصى حد ممكن.

ويبين الشريف (2004: 2) مفهوم الزراعة العضوية بأنه نظام إنتاجى مغلق يهدف أساسا إلى تقليل المدخلات الزراعية من خارج المزرعة، حيث يقوم المزارع بإنتاج غذائه وغذاء حيواناته معتمدا على ما يبذله من جهد وعلى الموارد الطبيعية من أرض ومياه وشمس وهواء، يتحتم عليه الحفاظ على استدامتها وعدم إساءة استخدامها، كما يوضح عبد المعطى وآخرون (2004، 15) أن الزراعة العضوية تهتم بجميع النظم الزراعية التى تشجع إنتاج الأغذية بوسائل سليمة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا تهدف تقليل المدخلات الخارجية، مع مراعاة المبادئ المتعارف عليها دولياً، مع مراعاة البعد الاجتماعى والبيئى لنظام إنتاج وتجهيز وتداول المنتجات العضوية وتوفير نظام ينبغى له صفة الاستمرار والجودة.

ويوضح Paull (18-14 :2006) أن الزراعة العضوية تهتم بتنمية وتغذية التربة من خلال عمليات تحلل المواد العضوية وتدوير المخلفات الزراعية والسماد الحيوانى والكمبوست والمكافحة الحيوية والحرث الخفيف ميكانيكيا مع مراعاة التنوع الحيوى وذلك لحماية البيئة والتربة الزراعية. كما تعرف كل من Nadia El-Hage Scialba and Caroline Hatlem (16-1 :2001) الزراعة العضوية على أنها نظام لإدارة الإنتاج الزراعى يعمل على مراعاة التوازن الأيكولوجى مع الحفاظ على نشاط وفاعلية الدورات البيولوجية فى التربة، وإدماج العمليات الطبيعية مثل دورات العناصر الغذائية، وتثبيت الأزون الجوى والعلاقات بين آفات المحاصيل وأعدائها الطبيعية فى العملية الإنتاجية، وتقليل المدخلات الخارجية متجنبا استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية مع استخدام الطرق التى تضمن الحد الأدنى من تلوث المياه والهواء والتربة.

وكونا كل من Beus and Dunlap (616-590 :1990) نموذجا نظريا مقارنا للزراعة العضوية والزراعة الكيماوية تمثل فى ستة محاور أساسية تمثل البناء الإدارى والاقتصادى والاجتماعى والتقنى والقيمى والسياسى لهذه الزراعة، والتى تمثل طريقة متكاملة للحياة الإنسانية الريفية كما يلى:

ومن الناحية المنهجية اقترحت دراسة Beus and Dunlap (460-432 :1991) مقياسا لدرجة اعتناق قيم وعقائد النموذجين الزراعيين السابقين، ويتكون المقياس من أربعة وعشرين بندا يمثل كل منها وجهتى نظر متباينتين حول الزراعة الكيماوية والبديلة، وتم تطبيق المقياس على عينة من المزارعين الأمريكيين، وقد خطت تلك الدراستين اتجاها بحثيا جديدا فى مجال بحوث علم المجتمع الريفى

| نموذج الزراعة الكيماوية | نموذج الزراعة العضوية |
|---|---|
| **المركزية:** | **اللامركزية:** |

| | |
|---|---|
| الإنتاج للسوق المحلى والعالمى، التصنيع والتسويق، التركيز السكانى، قلة المزارعين ومركزية التحكم فى الأراضى والموارد والأصول المالية. | الإنتاج للسوق المحلى والإقليمى، التصنيع والتسويق، الانتشار السكانى، وكثرة المزارعين، انتشار التحكم فى الأراضى والموارد والأصول الرأسمالية. |
| **التبعية:** | **الاستقلال:** |
| تقنيات ووحدات إنتاجية كبيرة وكثيفة راس المال، والاعتماد الكبير على المصادر الخارجية للطاقة ومدخلات الإنتاج والتمويل، تشجيع الاستهلاك والاعتماد على السوق. الاعتماد الأساسى على العلم والمتخصصين والخبراء. | تقنيات ووحدات إنتاجية أصغر، وقليلة، رأس المال، والاعتماد الأقل على المصادر الخارجية للطاقة ومدخلات الإنتاج والتمويل، التوجه على المزيد من الاكتفاء الشخصى واكتفاء المجتمع المحلى، الاعتماد الأساسى على المعرفة والمهارات الشخصية والمحلية. |
| **المنافسة:** | **الجماعية:** |
| التمحور الذاتى وقلة التعاون، بلاء التقاليد المزرعية والثقافة الريفية، المجتمعات الصغيرة ليست متطلب للزراعة، العمل المزرعى عناء وشقاء ويجب تقليله كمدخل إنتاجى، الزراعة عمل تجارى فقط، الاهتمام الأساسى بالسرعة والكم والربح. | التعاون الفائق، الاحتفاظ بالتقاليد المزرعية والثقافة الريفية، المجتمعات الصغيرة ضرورية للزراعة، الزراعة بجانب كونها عملا تجاريا فهى حياة، الاهتمام الأساسى بالاستدامة والنوعية والجمال. |
| **السيطرة على الطبيعة:** | **التآلف مع الطبيعة :** |
| الإنسان مخلوق منفصل عن الطبيعة ومهيمن عليها، تتكون الطبيعة من موارد معدة للاستخدام. دورة الحياة لا تكتمل، ولا ينظر على التحلل ومن ثم أهمل إعادة استخدام الفضلات، تفرض النظم الصناعية على الطبيعة، تواصل الإنتاج باستخدام الكيماويات الزراعية، تصنيع غذائى عالى، غذاء مدعم بالمغذيات الصناعية. | الإنسان جزء من الطبيعة وخاضع لها، تستخدم الطبيعة من أجل ذاتها. دورة الحياة تكتمل، ومن ثم النمو والتحلل متوازنان، تحاكى النظم البيئية الطبيعية، تواصل الإنتاج بتنمية التربة الصالحة، تصنيع غذائى منخفض، غذاء طبيعى مفيد. |
| **التخصص:** | **التنويع:** |
| قاعدة وراثية ضيقة، تزرع معظم النباتات فى بيئات أحادية، الفصل بين المحاصيل والإنتاج الحيوانى، نظم إنتاجية محددة، تقنيات تخصصية منفردة. | قاعدة وراثية عريضة، تزرع نباتات أكثر فى بيئات متعددة، التكامل بين المحاصيل والإنتاج الحيوانى، نظم إنتاجية متلائمة مع الواقع المحلى، تقنيات تكاملية وشمولية فى توجهاتها. |
| **الاستغلال:** | **التحسب والاعتدال:** |
| غالبا ما تهمل التكاليف الإنتاجية الخارجية، سيادة الأخذ بالعوائد قصيرة المدى، الاعتماد على الاستغلال المكثف للموارد غير المتجددة، الثقة الكبيرة فى العلم والتقنية، الاعتماد على الاستهلاك العالى للمحافظة على النمو الاقتصادى، أنماط الحياة المزدهمة المادية. | ضرورة الأخذ بجميع التكاليف الإنتاجية الخارجية، تساوى أهمية العوائد قصيرة وطويلة المدى، الاعتماد على الموارد المتجددة وصيانة الموارد غير المتجددة، الثقة المحدودة فى العلم والتقنية، تحديد الاستهلاك من أجل صالح الأجيال المستقبلية واكتشاف الذات، أنماط الحياة أكثر بساطة، اللامادية. |

وتبين من النتائج ارتفاع التوجه البيئى للمزارعين الأمريكيين بمتوسط حسابى 77.5 وأرجعت الدراسة تلك النتيجة إلى الآثار السلبية للزراعة الأمريكية على البيئة والتى حدثت بالفعل وتناولتها وسائل الإعلام المختلفة.

وطبقت دراسة جامع والنصار (1994: 45) مقياس بويس ودانلاب والسابق ذكره على عينة من الخبراء الزراعيين بالمملكة العربية السعودية وتم إجراء الصدق والثبات للمقياس بعد حذف أحد بنوده ليشمل 23 بندا ليتناسب مع المنطقة العربية، وتبين من النتائج انخفاض الوعى البيئى نسبيا للخبراء الزراعيين عن المزارعين الأمريكيين بمتوسط حسابى 73.5 على نفس المقياس.

وتشير دراسة الغنام (2003) أن 67% من عينة الدراسة الخريجين المستفيدين من أراضى إقليم النوبارية اتجاهاتهم ما بين متوسط ومرتفع نحو الزراعة العضوية، بينما أوضحت دراسة هبة سلامة (2002) أن معظم الزراع 64% من إجمالى العينة ذوى اتجاه مرتفع نحو الزراعة العضوية.

وبينت دراسة الغنام (2006: 12) أن متغيرات: مصادر المعلومات والوعى البيئى، وتقبل الأفكار الجديدة له أثر إيجابى على إدراك الخريجين للجوانب البيئية للزراعة العضوية، كما تبين من النتائج تفوق المبحوثين ذوى التعليم العالى ومن لديهم مهن إضافية على غيرهم فى إدراك المبحوثين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية. كما أظهرت دراسة خميس وربيع (2008: 68) أن متغيرات حيازة الأرض الزراعية والانفتاح الثقافى، وقيادة الرأى، ودرجة الطموح الزراعى، والمعرفة بأساليب الزراعة النظيفة، وعدد سنوات التعليم، والمشاركة المنظمة، والاتجاه نحو التغيير لها تأثير إيجابى على تطبيق الزراعة النظيفة، كما أوضحت النتائج أن متوسط درجة تطبيق المبحوثين لأبعاد الزراعة النظيفة تختلف فيما بينهم اختلاف معنويا وفقا لمتغيرات نوع المهنة وحيازة المشروعات الصغيرة، والسماع بالزراعة النظيفة.

ولعدم توافر القدر الكافى من الدراسات والبحوث التطبيقية فى مجال الزراعة العضوية، لذا يجب توجيه الجهود البحثية الزراعية فى هذا الشأن لتنمية وعى وإدراك المنتجين الزراعيين بها حتى يتمكنوا من اتخاذ

القرارات المناسبة للتحول إلى الزراعة العضوية وخاصة فى الأراضى الجديدة والخالية من التلوث لحمايتها وحماية المواد الزراعية من التدهور ولإمكانية التواصل فى الزراعة المصرية.

**الفروض البحثية:**

وفى ضوء الاستعراض المرجعى، ولتحقيق أهداف البحث تسعى الدراسة على اختبار الفرضين التاليين:

1- توجد فروق بين المبحوثين الخريجين ونظائرهم من المستثمرين فى درجة توجهاتهم الإنتاجية والبيئية على بنود مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية.

2- يوجد فروق معنوية بين متوسطات درجة التوجهات البيئية للمبحوثين الخريجين ونظائرهم من المستثمرين على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية وبين كل من المغيرات الاسمية التالية: السماع عن الزراعة العضوية، نوعية المحاصيل المزروعة، وأولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل، ونوعية التعليم، والنشأة.

**الاسلوب البحثي**

**أولا: منطقة البحث وعينة الدراسة:**

أجرى هذا البحث بمراقبة البستان بإقليم النوبارية كأحد مناطق الأراضى المستصلحة، وقد وقع الاختيار العشوائى على قريتى الصحابة والحسين، والتى بلغت شاملتهما 371، 364 خريجا على الترتيب، وقد اختيرت عينة عشوائية من واقع كشوف الحيازة بالجمعيات التعاونية الزراعية لكلا القريتين بواقع 20% من إجمالى الحائزين الخريجين، وبذلك بلغ حجم العينة 74 من قرية الصحابة و72 من قرية الحسين، ولعدم توافر أعداد مناسبة من المستثمرين فى قرية واحدة، تم اختبار عينة عشوائية من جميع قرى المراقبة بالبستان بلغت 30مبحوثا من المستثمرين، وأصبحت عينة البحث 146 مبحوثا من الخريجين و30 مبحوثا من المستثمرين ليبلغ إجمالى عينة البحث الكلية 176مبحوثا. وقد صممت صحيفة استبيان لاستيفاء البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة بعد اختبارها مبدئيا عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة.

**ثانيا: قياس المتغيرات البحثية:**

**أ- المتغير التابع:**

وهو التوجه الإنتاجى- البيئى للمبحوثين من الخريجين والمستثمرين: وهو مدى اعتناق المبحوثين لقيم وممارسات زراعة الأولويات الإنتاجية أو زراعة الأولويات البيئية، وقد تم استخدام مقياس بويس ودانلاب المعدل (سبق الإشارة إليه)، ويتكون المقياس من ثلاثة وعشرون بندا يشمل كل بند وجهتى نظر متباينتين حول الزراعة الإنتاجية والبديلة، وتتراوح درجة الاستجابة على كل منها من 1- 5 للاستجابات (موافق، موافق نوعا، موافق للرأيان، موافق نوعا للبديل، موافق للبديل)، وبالتالى تتراوح درجة المقياس من 23 درجة وهى أعلى درجة توجه إنتاجى إلى 115درجة وهى أعلى درجة توجه بيئى، وتكون الدرجة 69 هى نقطة الفصل بين التوجهين الإنتاجى والبيئى، وفيما يلى بنود المقياس:

1- تتطلب الزراعة الحديثة لأيدى عاملة ومزارعين قلائل بين كونه إيجابيا أم سلبيا. 2-زراعة الأرض لتحقيق أعلى ربح ولو على حساب إضعافها أم العكس. 3- الاستهلاك العالى للطاقة لزيادة الإنتاج والربح أم خفضه لمراعاة مستقبل الزراعة. 4- الربح والإنتاج أساس أهداف المزارع أم تحسين نوعية المنتجات وحالة المزارع. 5- عدم تحديد حجم ملكية الأراضى الزراعية أم تحديدها لتوسيع قاعدة الملاك. 6- ضرورة تطوير الهندسة الوراثية والتقنيات الأخرى أم إدراك أن لعطاء الطبيعة حدود. 7- المزارع الجيد هو من يطبق النتائج العلمية أم أنه الخبير العارف بطبيعة التربة. 8- لن يتأثر مستقبل الزراعة بانخفاض نسبة الزراعيين والريفيين أم العكس. 9- المزارع الكبيرة أفضل أم المزارع الصغيرة. 10- التقاليد الزراعية لا قيمة لها فى الزراعة الحديثة أم أنها تزكى الانتماء والزراعة الجيدة. 11- الزراعة بين كونها مهنة وعمل تجارى أم أنها طريقة حياة. 12- استخدام المبيدات والكيماويات لزيادة الإنتاج أم الأسمدة الطبيعية والدورة الزراعية. 13- التوجه للحياة فى الحضر أو زيادة نسبة السكان الزراعيين والريفيين. 14- الزراعة الحديثة كسبب فرعى لمشكلات البيئة أم أنها أحد أسبابها الرئيسية. 15- السماح للمزارعين بزراعة أى مساحة طالما أنها مربحة أم تحديد ذلك. 16- التخصص أم التنوع فى إنتاج المحاصيل. 17-ضرورة استغلال التربة والمياه لتحقيق أقصى إنتاج أم ضرورة الحفاظ ع ليها. 18- شراء المزارعين لسلعهم وخدماتهم أم إنتاجها لأنفسهم قدر الإمكان.19-تطوير التقنيات أم محاكاة لنظم البيئة الطبيعية كمفتاح لنجاح الزراعة. 20- التخصص فى أى من الإنتاج النباتى أو الحيوانى

أم الشمول عليهما. 21- توجيه الإنتاج للسوق الوطنى والعالمى أم للسوق المحلى والإقليمى. 22- الحصول على دخل عالى أم الاستمتاع بالزراعة كصفة للمزارع الناجح. 23- إحلال الميكنة والتقنيات للعمال الزراعيين أم تيسيرها للعمل الزراعى.

**ب- المتغيرات المستقلة:**

وتشمل خمسة متغيرات قيست على مستوى اسمى على النحو التالى: السماع عن الزراعة العضوية (سمع، لم يسمع) ونوع المحاصيل المزروعة (فاكهة وخضر، محاصيل تقليدية)، وأولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل (نوعية المنتج، كمية المنتج)، ونوع التعليم (تعليم عالى، أقل من العالى)، والنشأة (ريفى، حضرى)، وقد أعطيت الأوزان (1، صفر) على الترتيب لكل منهما.

**ثالثا: أساليب التحليل الإحصائى:**

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: النسب المئوية، واختبار مربع كاى ($كا^2$)، واختبار (t) للتعرف على الفروق بين الخريجين والمستثمرين فيما يتعلق بدرجة توجهاتهم الإنتاجية والبيئية.

**عرض النتائج:**

يمكن عرض نتائج الدراسة مرتبة وفقا لأهدافها كما يلى:

**أولا: وصف عينة البحث:**

باستعراض بيانات جدول(1) يتضح أن قرابة 35% من الخريجين المبحوثين قد سمع ا عن الزراعة العضوية مقابل 20% فقط من المستثمرين سمعوا عنها، وأن قرابة 47% من الخريجين يزرعون محاصيل الخضر والفاكهة مقابل 70% من المستثمرين يزرعون تلك المحاصيل، كما أن حوالى 56% من الخريجين يفضلون أولوية نوعية المنتج فى أسلوبهم الإنتاجى الزراعى مقابل 23% فقط من المستثمرين يفضلون نفس الأسلوب، وأن الغالبية العظمى من الخريجين

**جدول 1. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقا لخصائصهم الشخصية والاجتماعية**

| الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين | الخريجين | | المستثمرين | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % |
| **1- السماع عن الزراعة العضوية** | | | | |
| سمع | 51 | 34.9 | 6 | 20 |
| لم يسمع | 95 | 65.1 | 24 | 80 |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 |
| **2- نوعية المحاصيل المزروعة** | | | | |
| فاكهة وخضر | 68 | 46.6 | 21 | 70 |
| تقليدية | 78 | 53.4 | 9 | 30 |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 |
| **3- أولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل** | | | | |
| نوعية المنتج | 82 | 56.2 | 7 | 23.3 |
| كمية المنتج | 64 | 23.3 | 23 | 76.7 |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 |
| **4- نوع التعليم** | | | | |
| عالى | 112 | 76.7 | 5 | 16.7 |
| أقل من عالى | 34 | 23.3 | 25 | 83.3 |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 |
| **5- النشأة** | | | | |
| ريفى | 98 | 67.1 | 14 | 46.7 |
| حضرى | 48 | 32.9 | 16 | 53.3 |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 |

(76.7%) ذوى تعليم عالى مقابل قرابة 16.7% من المستثمرين، فى حين كان حوالى 67% المبحوثين الخريجين ذوى نشأة ريفية مقابل قرابة 47% من المستثمرين.

**ثانيا: التعرف على مدى توجهات المزارعين المبحوثين على مقياس الزراعة ذات الأولوية الإنتاجية والبيئية فى منطقة الدراسة:**

باستعراض درجات توجهات المبحوثين والمستفيدين بأراضى إقليم النوبارية على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية، فتتراوح درجات المقياس بين 23-115درجة بمتوسط نظرى مقداره 69درجة وهى النقطة الوسطية التى تفصل بين التوجهين الإنتاجى والبيئى وتقسم المقياس إلى فئتين هما: الفئة من 23-69 درجة ذات توجه إنتاجى، والفئة من 69- 115درجة ذات توجه بيئى، وتعكس بيانات جدول (2) أن نسبة المبحوثين الخريجين ذوى التوجهات البيئية قد بلغت قرابة 51% مقابل قرابة 37% للمزارعين المستثمرين، فى حين كانت نسبة المبحوثين الخريجين ذوى التوجهات الإنتاجية قد بلغت حوالى 49% مقابل حوالى 63% للمبحوثين المستثمرين كانوا من ذوى التوجهات الإنتاجية.

وتشير النتائج بصفة عامة إلى أن نصف المبحوثين الخريجين تقريبا ذوى توجهات بيئية، بينما كان معظم المبحوثين المستثمرين ذوى توجهات إنتاجية.

**ثالثا: التعرف على الفروق بين المبحوثين فى درجة توجهاتهم الإنتاجية والبيئية على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية:**

**أ- الفروق بين التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين ذوى التوجهات الإنتاجية والبيئية على بنود المقياس:**

1 -وكما سبق بيانه فى جزء المقياس (بالأسلوب البحثى) تراوحت درجات مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية ما بين 23-115درجة بمتوسط نظرى 69 يفصل بين التوجه البيئى الذى يقع فى المدى من 69-115درجة والتوجه الإنتاجى الذى يقع فى المدى من 23-69درجة, وتعكس بيانات جدول (3) توزيع نسب المبحوثين الخرجين والمستثمرين ذوى التوجهات البيئية مقابل توزيع نسب المبحوثين الخريجين والمستثمرين ذوى التوجهات الإنتاجية كما يلى على الترتيب وفقا لجملة العينة لكل بند من بنود المقياس: تتطلب الزراعة الحديثة لأيدى عاملة ومزارعين قلائل بين كونه إيجابى أم سلبى بنسبة (78.8%، 76.7)، (21.2%، 23.3%).

2 -زراعة الأرض لتحقيق أعلى ربح ولو على حساب إضعافها بنسبة (80.1%، 10%)، (19.9%، 90%).

3 -الاستهلاك العالى للطاقة لزيادة الإنتاج والربح أم خفضه لمراعاة مستقبل الزراعة (30.8%، 20%)، (69.2%، 80%).

4 -الربح والإنتاج أساس أهداف المزارع أم تحسين نوعية المنتجات وحالة المزارع بنسبة (58.2%، 6.6%)، (41.8%، 83.4).

5 -عدم تحديد حجم ملكية الأراضى الزراعية أم تحديدها لتوسيع قاعدة الملاك بنسبة (61%، 13.3%)، (39%، 86.7%).

6 -ضرورة تطوير الهندسة الوراثية والتقنيات الأخرى أم إدراك أن للطبيعة حدود بنسبة (23.3%، 6.7%)، (76.7%، 93.3%).

7 -المزارع الجيد هو من يطبق النتائج العلمية أم أنه الخبير العارف بطبيعة التربة بنسبة (37%، 6.7%)، 63%، 93.3%).

8 -لن يتأثر مستقبل الزراعة بانخفاض نسبة المزارعين والريفيين أم العكس بنسبة (78.1%، 40%)، (21.9%، 60%).

9 -المزارع الكبيرة أفضل أم المزارع الصغيرة بنسبة (52.7%، 6.7%)، (47.3%، 93.3%).

10 -التقاليد الزراعية لا قيمة لها فى الزراعة الحديثة أم أنها تذكى الانتماء والزراعة الجيدة بنسبة (44.5%، 46.6%)، (54.5%، 53.4%).

11 -الزراعة بين كونها مهنة وعمل تجارى أم أنها طريقة لحياة بنسبة (30.1%، 26.7%)، (69.9%، 73.3%).

12 -استخدام المبيدات والكيماويات لزيادة الإنتاج أم الأسمدة الطبيعية والدورة الزراعية بنسبة (87%، 60%)، (13%، 40%).

13 -التوجه للحياة فى الحضر أم زيادة نسبة السكان الزراعيين والريفيين بنسبة (76%، 46.6%)، (24%، 53.4%).

14 -الزراعة الحديثة كسبب فرعى لمشكلات البيئة أم أنها أحد أسبابها الرئيسية بنسبة (54.8%، 20%)، (45.2%، 80%).

15 -السماح للمزارعين بزراعة أى مساحة طالما أنها مربحة أم تحديد ذلك بنسبة (24%، 30%)، (76%، 70%).

16 -التخصص أم التنوع فى إنتاج المحاصيل بنسبة (71.2%، 23.3%)، (28.8%، 76.7%).

17 -ضرورة استغلال التربة والمياه لتحقيق أقصى إنتاج أم ضرورة الحفاظ عليهما بنسبة (30.1%، 20)، (69.9%، 80%).

18 -شراء المزارعين لسلعهم وخدماتهم أم إنتاجها لأنفسهم قدر الإمكان بسبة (50%، 46.7%)، (50%، 53.3%).

19 -تطوير التقنيات أم محاكاة النظم البيئية الطبيعية كمفتاح لنجاح الزراعية بنسبة (28.1%، 20%)، (71.9%، 80%).

20 -التخصص فى أى من الإنتاج النباتى والحيوانى أم الشمولى عليهما بنسبة (56.1%، 36.7%)، (43.9%، 63.3%).

21 -توجيه الإنتاج للسوق الوطنى والعالمى أم للمستوى المحلى والإقليمى بنسبة (41.1%، 40%)، (58.9%، 60%).

22 -الحصول على دخل عالى أما لاستمتاع بالزراعة كصفة للمزارع الناجح بنسبة (30.8%، 43.3%)، (69.2%، 56.7%).

23 -إحلال الميكنة والتقنيات للعمال الزراعيين أم تيسيرها للعمل الزراعى بنسبة (43.8%، 23.3%)، (56.2%، 76.7%).

**جدول2. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين الخريجين والمستثمرين ذوى التوجهات الإنتاجية والبيئية فى منطقة الدراسة**

| درجات توجهات المبحوثين | توجهات الخريجين | | توجهات المستثمرين | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % |
| توجهات إنتاجية (23-69) | 72 | 49.3 | 19 | 63.3 |
| توجهات بيئية (69-115) | 74 | 50.7 | 11 | 36.7 |
| إجمالى العينة | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 |

**جدول3. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين الخريجين والمستثمرين وفقا لدرجات توجهاتهم الإنتاجية والبيئية فى منطقة الدراسة**

| توجهات المبحوثين على بنود المقياس | الخريجين | | المستثمرين | | إجمالى العينة | | كا$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | |
| **1- تتطلب الزراعة الحديثة لأيدى عاملة ومزارعين قلائل بين كونه إيجابى أم سلبى** | | | | | | | |
| بيئية | 115 | 78.8 | 23 | 76.7 | 138 | 78.4 | 1.01 |
| إنتاجية | 31 | 21.2 | 7 | 23.3 | 38 | 21.6 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **2- زراعة الأرض لتحقيق أعلى ربح ولو على حساب إضعافها** | | | | | | | |
| بيئية | 118 | 80.0 | 3 | 10 | 121 | 68.7 | 46.2** |
| إنتاجية | 28 | 19.9 | 27 | 90 | 55 | 31.3 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **3- الاستهلاك العالى لطاقة لزيادة الإنتاج والربح أم خفضه لمراعاة مستقبل الزراعة** | | | | | | | |
| بيئية | 45 | 30.8 | 6 | 20 | 51 | 29 | 5.08* |
| إنتاجية | 101 | 69.2 | 24 | 80 | 125 | 71 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| **إجمالى** | **146** | **100.0** | **30** | **100.0** | **176** | **100.0** | |
| **4- الربح والإنتاج أساس أهداف المزارع أم تحسين نوعية المنتجات وحالة المزارع** | | | | | | | |
| بيئية | 85 | 58.2 | 5 | 6.6 | 90 | 51.1 | 24.4** |
| إنتاجية | 61 | 41.8 | 20 | 86.8 | 81 | 46.1 | |
| وسطية | 0 | 0 | 5 | 6.6 | 5 | 2.8 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |

**تابع جدول 3.**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **5- عـدم تحديـد حجـم ملكيـة الأراضـى الزراعيـة أم تحديدها لتوسيع قاعدة الملاك** | | | | | | | |
| بيئية | 89 | 61 | 4 | 30 | 13.3 | 93 | 52.8 | 32.08** |
| إنتاجية | 57 | 39 | 26 | 83 | 86.7 | 83 | 47.2 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **6- ضرورة تطوير الهندسة الوراثية والتقنيات الأخرى أم إدراك أن للطبيعة حدود.** | | | | | | | |
| بيئية | 34 | 23.3 | 2 | 36 | 6.7 | 36 | 20.4 | 60.9** |
| إنتاجية | 108 | 74.0 | 25 | 133 | 83.3 | 133 | 75.6 | |
| وسطية | 4 | 207 | 3 | 7 | 10.0 | 7 | 4.0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **7- المزارع الجيد هو من يطبق النتائج العلمية أم أنه الخبير العارف بطبيعة التربة.** | | | | | | | |
| بيئية | 54 | 37 | 2 | 56 | 67 | 56 | 31.9 | 9.04** |
| إنتاجية | 90 | 61.6 | 25 | 115 | 83.3 | 115 | 65.3 | |
| وسطية | 2 | 1.4 | 3 | 5 | 10 | 5 | 20.8 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **8- لن يتأثر مستقبل الزراعة بانخفاض نسبة الزراعيين والريفيين أم العكس.** | | | | | | | |
| بيئية | 114 | 78.1 | 12 | 126 | 40 | 126 | 71.6 | 36.9** |
| إنتاجية | 32 | 21.9 | 18 | 50 | 60 | 50 | 28.4 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **9- المزارع الكبيرة أفضل أم المزارع الصغيرة.** | | | | | | | |
| بيئية | 77 | 52.7 | 2 | 79 | 6.7 | 79 | 54.9 | 250.0** |
| إنتاجية | 69 | 47.3 | 28 | 97 | 93.3 | 97 | 55.1 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **10- التقاليد الزراعية لا قيمة لها فى الزراعة الحديثة أم تذكى الانتماء والزراعة الجيدة.** | | | | | | | |
| بيئية | 65 | 44.5 | 14 | 79 | 46.6 | 79 | 44.9 | 2.12 |
| إنتاجية | 81 | 54.5 | 16 | 97 | 53.4 | 97 | 55.1 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **11- الزراعة بين كونها مهنة وعمل تجارى أم أنها طريقة حياة.** | | | | | | | |
| بيئية | 40 | 27.4 | 8 | 48 | 26.7 | 48 | 27.3 | 1.5 |
| إنتاجية | 102 | 69.9 | 20 | 122 | 66.6 | 122 | 69.3 | |
| وسطية | 4 | 2.7 | 2 | 6 | 6.7 | 6 | 3.4 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **12- استخدام المبيدات والكيماويات لزيادة الإنتاج أم الأسمدة الطبيعية والدورة الزراعية.** | | | | | | | |
| بيئية | 127 | 87 | 18 | 145 | 60 | 145 | 82.4 | 10.5** |
| إنتاجية | 19 | 13 | 12 | 31 | 40 | 31 | 17.6 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 176 | 100.0 | 176 | 100.0 | |

**تابع جدول 3.**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **13- التوجــه للحيــاة فى الحضــر أم زيادة نســبة السكان الزراعيين والريفيين.** | | | | | | | |
| بيئية | 111 | 76 | 14 | 46.6 | 125 | 91 | 9.1** |
| إنتاجية | 35 | 24 | 16 | 53.4 | 51 | 29 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **14- الزراعة الحديثة كسبب فرعى لمشكلات البيئة أم أنها أحد أسبابها الرئيسية.** | | | | | | | |
| بيئية | 80 | 54.8 | 6 | 20 | 86 | 48.9 | 18.7** |
| إنتاجية | 66 | 45.2 | 24 | 80 | 90 | 51.1 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **15- السماح للمزارعين بزراعة أى مساحة طالما أنها مربحة أم تحديد ذلك.** | | | | | | | |
| بيئية | 35 | 24 | 9 | 30 | 44 | 25.0 | 1.08 |
| إنتاجية | 111 | 76 | 21 | 70 | 132 | 75.0 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **16- التخصص أم التنوع فى إنتاج المحاصيل** | | | | | | | |
| بيئية | 104 | 71.2 | 7 | 23.3 | 111 | 63.1 | 28.6** |
| إنتاجية | 42 | 28.8 | 23 | 76.7 | 65 | 36.9 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **17- ضرورة استغلال التربة والمياه لتحقيق أقصى إنتاج أم ضرورة الحفاظ عليهما.** | | | | | | | |
| بيئية | 44 | 30.1 | 6 | 20 | 50 | 28.4 | 29.4** |
| إنتاجية | 90 | 61.6 | 20 | 66.7 | 110 | 62.5 | |
| وسطية | 12 | 8.3 | 4 | 13.3 | 16 | 9.1 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **18- شراء المزارعين لسلعهم وخدماتهم أم إنتاجها لأنفسهم قدر الإمكان.** | | | | | | | |
| بيئية | 73 | 50 | 14 | 46.7 | 87 | 48.4 | 0.11 |
| إنتاجية | 73 | 50 | 16 | 53.3 | 89 | 50.6 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **19- تطوير التقنيات أم محاكاة النظم البيئية الطبيعية كمفتاح لنجاح الزراعة.** | | | | | | | |
| بيئية | 41 | 28.1 | 6 | 20 | 47 | 26.7 | 5.3* |
| إنتاجية | 105 | 71.9 | 24 | 80 | 129 | 73.3 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **20- التخصــص فى أى مــن الإنتــاج النبــاتى أو الحيوانى أم الشمول عليهما.** | | | | | | | |
| بيئية | 82 | 56.1 | 11 | 36.7 | 93 | 52.8 | 10.7** |
| إنتاجية | 60 | 41.2 | 19 | 63.3 | 79 | 44.9 | |
| وسطية | 4 | 2.7 | 0 | 0 | 4 | 2.3 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |

**تابع جدول 3.**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **21- توجيه الإنتاج للسوق الوطنى والعالمى أم للسوق المحلى والإقليمى.** | | | | | | | |
| بيئية | 60 | 41.1 | 12 | 40 | 72 | 409 | 1.01 |
| إنتاجية | 80 | 58.9 | 15 | 50 | 95 | 54.0 | |
| وسطية | 6 | 4.1 | 3 | 10 | 9 | 5.1 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **22- الحصول على دخل عالى أم الاستمتاع بالزراعة كصفة للمزارع الناجح.** | | | | | | | |
| بيئية | 45 | 30.8 | 13 | 43.3 | 58 | 33 | 11.03** |
| إنتاجية | 95 | 65.1 | 17 | 56.7 | 112 | 63.6 | |
| وسطية | 6 | 4.1 | 0 | 0 | 6 | 3.4 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |
| **23- إحلال الميكنة والتقنيات للعمال الزراعيين أم تيسيرها للعمل الزراعى.** | | | | | | | |
| بيئية | 64 | 43.8 | 7 | 23.3 | 71 | 40.3 | 9.08** |
| إنتاجية | 82 | 56.2 | 23 | 76.7 | 105 | 59.7 | |
| وسطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | |
| إجمالى | 146 | 100.0 | 30 | 100.0 | 176 | 100.0 | |

** معنوية عندمستوى 0.01 * معنوية عند مستوى 0.05

ولاختبار معنوية الفرق بين درجات توجهات المبحوثين الخريجين والمستثمرين الإنتاجية والبيئية باستخدام مربع كاى، فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق مغزوية بين نسب توزيع درجات توجهات المبحوثين الخريجين والمستثمرين الإنتاجية والبيئية لخمسة بنود من بنود المقياس وهى رقم (1، 10، 11، 15، 18)، ومما يؤكد عدم وجود فروق أن قيم مربع كاى المناظرة لكل منهما قد تراوحت ما بين (0.11-2.12) وجميعها قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند أى مستوى يمكن قبوله، فى حين تبين من النتائج وجود فروق بين نسب توزيع درجات توجهات المبحوثين الخريجين والمستثمرين الإنتاجين والبيئية فى باقى بنود مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية الثمانى عشرة الأخرى، حيث تراوحت قيم مربع كاى المناظرة لكل منها ما بين (5.08-46.2). وجميعها معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01 باستثناء البندين رقمى (3، 19) كانت معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.05، ومما سبق تبين أن نتائج اختبار مربع كاى قد دعمت ثمانية عشرة فرضا من فروض الدراسة.

**ب- الفروق بين متوسطى درجات توجهات المبحوثين الإنتاجية والبيئية:**

ولاختبار الفرض البحثى والذى يتوقع "وجود فروق معنوية بين متوسط درجات التوجهات الإنتاجية والبيئية للمبحوثين الخريجين ونظائرهم من المستثمرين، ثم اختبار الفرض الإحصائى المناظر له والذى ينفى وجود تلك الفروق، حيث تشير بيانات جدول (4) إلى أن متوسطات درجة التوجهات البيئية للخريجين (85.1) أعلى من نظيره للمبحوثين المستثمرين (31.21) وبانحراف معيارى (60.4، 8.16) لكل منهما على الترتيب وأن قيمة الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" حوالى (6.34) وهى قيمة معنوية على المستوى الاحتمالى 0.01، كما تشير النتائج إلى أن متوسط درجات التوجهات الإنتاجية للمستثمرين (26.2) أعلى من نظيره للمبحوثين الخريجين (20.2) بانحراف معيارى (5.1، 7.5) لكل منهما على الترتيب وأن قيمة هذا الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" حوالى (-5.21) وهى قيمة معنوية على المستوى الاحتمالى 0.01، ووفقا لتلك النتائج يمكن رفض الفرض

الإحصائى وقبول الفرض البديل الذى ينص على وجود فروق بين درجات التوجهات الإنتاجية والبيئية لمبحوثين الخريجين والمستثمرين.

**رابعا: علاقة بعض المتغيرات الاسمية المدروسة بدرجة التوجهات البيئية للمبحوثين الخريجين والمستثمرين:**

وللتعرف على تلك العلاقة فقد تم إجراء اختبار "ت" للفرق بين متوسدات درجة التوجهات البيئية للخرجين والمستثمرين والمتغيرات الاسمية السماع عن الزراعة العضوية (سمع، لم يسمع)، ونوع

**جدول4. نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجتى التوجهات الإنتاجية والبيئية للمبحوثين الخريجين والمستثمرين**

| توجهات المبحوثين | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت |
|---|---|---|---|
| **1- التوجهات البيئية** | | | |
| الخريجين (ن= 146) | 58.1 | 6.04 | 6.34** |
| المستثمرين (ن= 30) | 31.2 | 8.16 | |
| **2- التوجهات الإنتاجية** | | | |
| الخريجين (ن= 146) | 20.2 | 7.2 | 5.21-** |
| المستثمرين (ن= 30) | 26.2 | 5.1 | |

** معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01.

المحاصيل الزراعية (خضر وفاكهة، تقليدية)، وأولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل (نوعية المنتج، كمية المنتج)، ونوع التعليم (عالى، أقل من العالى)، والنشأة (ريفية، حضرية).

وفيما يتعلق بعلاقة تلك المتغيرات بدرجة التوجهات البيئية للمبحوثين الخريجين تعكس بيانات جدول (5) تفوق متوسط درجة التوجهات البيئية للخريجين الذين سمعوا عن الزراعة العضوية، والذين يفضلون نوعية المنتج، وذوى التعليم العالى على نظائرهم من الخريجين الذين لم يسمعوا عن الزراعة العضوية، ويفضلون كمية المنتج، وذوى التعليم أقل من العالى، حيث بلغت متوسطات كل منهم على الترتيب (36.8، 31.9)، (30.42، 27.36)، (34.2، 25.4)، وتشير قيم "ت" المناظرة لكل منهم إلى معنوية الفرق بين تلك المتوسطات، فقد بلغت 4.93، 3.61، 5.15 على الترتيب، وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية على المستوى الاحتمالى 0.01، ووفقا لتلك النتائج يمكن رفض الفروض الإحصائية والتى تنفى الفروق بين تلك المتغيرات ودرجة التوجهات البيئية للمبحوثين والخريجين وقبول الفروض البديلة.

وفيما يتعلق بمتغيرى نوعية المحاصيل المزروعة، والنشأة فلم تكشف بيانات نفس الجدول عن عدم وجود فروق معنوية بين الخريجين الذين يزرعون محاصيل الخضر والفاكهة وغيرهم من الذين يزرعون المحاصيل التقليدية، وكذلك بين ذوى النشأة الريفية وغيرهم من ذوى النشأة الحضرية. وبتلك النتيجة يمكن قبول الفرضين الإحصائيين ورفض الفرضين البديلين.

**جدول5. نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجة التوجهات البيئية للمبحوثين الخريجين والمستثمرين وبعض المتغيرات الاسمية**

| المتغيرات الاسمية | ن للخريجين | متوسط الخريجين | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | ن للخريجين | متوسط المستثمرين | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **السماع عن الزراعة العضوية** | | | | | | | | |
| سمع | 51 | 36.8 | 4.81 | 4.93** | 6 | 15.7 | 4.14 | 1.59 |
| لم يسمع | 95 | 31.9 | 5.80 | | 24 | 15.4 | 3.12 | |
| **نوع المحاصيل الزراعية** | | | | | | | | |
| خضر وفاكهة | 68 | 28.91 | 3.26 | 21 | 15.6 | 3.42 | 1.22 | |
| تقليدية | 78 | 28.7 | 4.22 | | 9 | 15.5 | 3.25 | |
| **أولوية الأسلوب الإنتاجى المفضل** | | | | | | | | |
| نوعية المنتج | 82 | 30.42 | 3.70 | 3.61** | 7 | 16.13 | 3.14 | 0.19 |
| كمية المنتج | 64 | 27.36 | 4.79 | | 23 | 16.11 | 4.01 | |
| **نوع التعليم** | | | | | | | | |
| عالى | 112 | 34.2 | 5.76 | 5.15** | 5 | 19.16 | 3.22 | 5.60 |
| أقل من العالى | 34 | 25.4 | 4.36 | | 25 | 12.14 | 5.14 | |

| النشأة | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ريفية | 98 | 29.41 | 3.11 | 1.12 | 14 | 15.9 | 3.12 | 1.03 |
| حضرية | 48 | 29.38 | 3.01 | | 0.16 | 15.7 | 2.37 | |

** معنوية عند مستوى 0.01

وأما فيما يتعلق بعلاقة المتغيرات الاسمية السابقة بدرجة التوجهات البيئية للمبحوثين المستثمرين تكشف بيانات جدول (5) عن تفوق متوسط درجة التوجهات البيئية للمبحوثين المستثمرين ذوى التعليم العالى (19.16) على نظيره من المستثمرين ذوى التعليم أقل من العالى (12.14). وتشير قيمة "ت" المناظرة لها إلى معنوية الفرق بين المتوسطين فقد بلغت 5.15 وهى قيمة معنية على المستوى الاحتمالى 0.01 وبتلك النتيجة يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض البديل.

أما عن علاقة باقى المتغيرات الاسمية الأخرى بدرجة التوجهات البيئية للمبحوثين المستثمرين فلم تكشف بيانات جدول (5) عن وجود أى فرق معنوى بين المبحوثين المستثمرين الذين سمعوا عن الزراعة العضوية وغيرهم من الذين لم يسمعوا عن الزراعة العضوية، والذين يزرعون محاصيل الخضر والفاكهة وبين الذين يزرعون المحاصيل التقليدية، وبين الذين يفضلون نوعية المنتج مقابل الذين يفضلون كمية المنتج، وكذلك بين ذوى النشأة الريفية وغيرهم من ذوى النشأة الحضرية، ووفقا لتلك النتائج يمكن قبول الفروض الصفرية والتى تنفى الفروق بين تلك المتغيرات ودرجة التوجهات البيئية للمستثمرين ورفض الفروض البديلة.

## النتائج ومناقشتها

### 1- النتائج:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات التالية:

1- أوضحت نتائج الدراسة أن قرابة 51% من الخريجين كانت توجهاتهم بيئية فى حين كانت معظم توجهات المبحوثين المستثمرين إنتاجية. وربما تشير تلك النتيجة إلى أن المبحوثين الخريجين لديهم من الخبرات الزراعية والمعارف عن الزراعة العضوية ذات الأولويات البيئية تفوق نظائرهم من المستثمرين، كما أنهم يمارسون مهنة الزراعة والعمل الزراعى باعتبارها النشاط الأساسى فى حياتهم المعيشية معتمدين على قدراتهم العلمية والمعرفية، وخبراتهم الزراعية، ويساعد على تنمية تلك الخبرات والمعارف أنهم ذوى تعليم جامعى وتخصصات متعددة مختلفة زراعية وغير زراعية، بالإضافة إلى أنهم يعيشون فى مجتمع واحد (قرى الخريجين) بما يساعد على تبادل ونقل هذه الخبرات والمعارف عن الزراعة العضوية أو البيئية فيما بينهم وارتفاع توجهاتهم وأفكارهم عن الزراعة العضوية على خلاف المبحوثين المستثمرين الذين يعتمدون على إمكانياتهم المادية والتكنولوجية فى ممارسة العمل الزراعى باعتباره فى الأغلب مهنة تجارية واستثمارية وليس الأساسى فى حياتهم الاقتصادية بالإضافة إلى انخفاض نسبة التعليم الجامعى فيما بينهم كما تبين من وصف عينة المستثمرين قرابة 17% من إجمالى العينة فقط ذوى تعليم عالى بما ساعد على تدنى توجهاتهم البيئية على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية وارتفاع توجهاتهم الإنتاجية التى تعتمد فى الأساس على الكم والربح والتى يتناسب مع طبيعة حياتهم الاقتصادية والمناخ الاستثمارى السائد للمستثمرين.

2- دعمت نتائج الدراسة متغير السماع عن الزراعة العضوية فى علاقتها بتوجهات المبحوثين الخريجين البيئية على مقياس الزراعى ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية، حيث تبين أن متوسط التوجهات البيئية للخريجين الذين سمعوا عن الزراعة العضوية أعلى من نظيره للخريجين الذين لم يسمعوا عن الزراعة العضوية، وقد تفسر تلك النتيجة فى ضوء أن الخريجين الذين سمعوا عن الزراعة العضوية أو البيئية ربما يكون من بينهم بعض التخصصات الزراعية أو غيرها ساعدتهم على دراستها والإلمام ببعض معارفها، أو قد ساعدتهم الظروف الموقفية على تلقى دورات تدريبية متخصصة فى الزراعة العضوية أو البيئية أثناء تنفيذ بعض المشاريع التنموية الزراعية فى مناطق الدراسة بما قد يساعد على تنمية أفكارهم

وتوجهاتهم نحو الزراعة العضوية عن غيرهم من الخريجين الذين لم يسمعوا عن الزراعة العضوية.

3- دعمت نتائج الدراسة متغير نوع التعليم فى علاقته بتوجهات الخريجين والمستثمرين البيئية على مقياس الزراعة ذات الأولويات الإنتاجية والبيئية. حيث تبين من النتائج أن متوسط التوجهات البيئية للخرجين ذوى التعليم العالى (34.2) أعلى من نظيره للخريجين ذوى التعليم الأقل (25.4)، وكذلك ارتفاع متوسط التوجهات البيئية للمستثمرين ذوى التعليم العالى (19.16) عن نظيره للمستثمرين ذوى التعليم أقل من العالى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها دراسة الغنام (2006) عن تفوق المبحوثين ذوى التعليم العالى فى إدراكهم للجوانب البيئية للزراعة العضوية. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن التعليم الجامعى قد يساعد على اكتساب المعارف والمعلومات وتشكيل قيم ووعى وسلوك الأفراد سواء المتعلق منها بالزراعة العضوية والبيئية أو غيرها مقارنة بالتعليم أقل من الجامعى، حيث يسهل على المتعلمين جامعيا الاتصال بمصادر المعلومات المختلفة والاستفادة من معطياتها، كما يعتبر التعليم العالى من أهم مصادر نشر المعرفة يمكن الاستفادة به فى تنمية معارف ومعلومات الدارسين فى مجال التعليم الزراعى المتعلقة بالزراعة العضوية وتحسين إدارة الموارد الزراعية والطبيعية والطاقة والقيم والسلوك وكل ذلك من متطلبات تحقيق أهداف التنمية المتواصلة بما يتطلب إعادة توجيه التعليم الجامعى فى اتجاه التنمية المتواصلة.

**2- المقترحات:**

1 اشتراك وزارة الزراعة مع الاتحادات والجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الزراعة العضوية نحو بناء قاعدة معلومات عن الزراعة العضوية تتضمن كافة المعلومات الخاصة بالمحاصيل والمنتجات العضوية الزراعية من نواحى الإنتاج والتوصيات الفنية والتسويقية والمواصفات التى تتطلبها الأسواق العالمية.

2 قيام المعمل المركزى للزراعة العضوية بالتعاون مع المنتجين والمصدرين بوضع استراتيجية متوسطة وطويلة الأمد للتوسع فى الزراعة العضوية من خلال تحديد الأهداف العامة والمحددة والخطة السنوية للزراعة العضوية على مستوى جميع المحافظات المصرية وخاصة المناطق الجديدة الخالية على حد ما من التلوث، وكذلك تحديد العقبات التى تعوق تحقيق ذلك والحلول الاستراتيجية لها.

3 دعم إنتاج وتصدير الزراعة العضوية عن طريق دعم مستلزمات الإنتاج سواء فى مجال المخصبات أو المكافحة.

4 عقد دورات تدريبية لمنتجى الزراعة العضوية أو للراغبين فى إنتاجها لتنمية الوعى لديهم بمزايا أسلوب الزراعة العضوية من مختلف النواحى البيئية والاقتصادية والصحية.

5 خلق جيل من المرشدين الزراعيين المتخصصين فى الزراعة العضوية للمساعدة فى نشر الزراعة العضوية وزيادة الوعى بها بين المزارعين.

6 تفعيل دور الإرشاد الزراعى بوزارة الزراعة لتسهيل نشر المعلومات المتعلقة بالزراعة العضوية من خلال النشرات الإرشادية وحملات التوعية والحملات القومية.

7 تشجيع الجمعيات الأهلية والاتحادات المهتمة بالزراعة العضوية على توجيه نشاطها فيما يحفز الزراع والمصدرين نحو نشر الزراعات العضوية.

## المراجع

**أولا: المراجع العربية:**

الشريف، خيرى (2004) الزراعة العضوية بين الأسلوب والتقنين، رسالة الاتحاد يصدرها الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية، العدد 4، يوليه.

الغنام، عادل فهمى محمود (2006): إدراك الخريجين المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية للجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية، مجلية الإسكندرية للتبادل العلمى، يصدرها جمعية أ. د عبد المنعم بلبع لبحوث الأراضى والمياه- كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية، مجلد 27، العدد 1، مارس.

الغنام، عادل فهمى محمود، ومحمد إبراهيم عنتر خميس (2003): اتجاه الخريجين المستفيدين بالأراضى الجديدة بمنطقة النوبارية نحو الزراعة العضوية، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة – جامعة المنصورة، مجلد 28- العدد 7، يوليو.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1997): دراسة تقويم سياسات وأساليب استثمار الموارد الرعوية وتطورها فى الوطن العربى، جامعة الدول العربية، الخرطوم، السودان.

جامع، مُحَمَّد نبيل (1996): "مفهوم الزراعة العضوية" فى: ندوة الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق، قسم الأراضى والمياه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

جامع، مُحَمَّد نبيل، وصالح نصار النصار (1994): الزراعة بين الأولويات الإنتاجية والأوليات البيئية فى فكر الخبراء بالزراعة السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مجلد 2، عدد1.

سلامة، هبة عصام الدين على (2002): الاحتياجات الإرشادية فى مجال الزراعة العضوية فى محافظة الفيوم، رسالة ماجستير فى الإرشاد الزراعى، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة القاهرة.

طلبة، عبد الرحمن فرحات (2000): المقاومة الحيوية ودورها فى الزراعة العضوية، الصحيفة الزراعية، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة، مجلد 55، عدد نوفمبر.

عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب (1999): "الجات وحتمية الإنتاج الزراعى الآمن" فى: مؤتمر استراتيجية الإنتاج الزراعى الآمن فى الوطن العربى، المجلس القومى للدراسات العليا والبحث العلمى لاتحاد الجامعات العربية، الجزء الثانى.

عبد الغفار، أحمد صبرى (1996): "مفهوم الزراع ة العضوية" فى: ندوة الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق، قسم الأراضى والمياه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

عبد المعطى، توفيق حافظ، ويوسف على حمدى، وسعيد عبد المقصود مُحَمَّد (2004): الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الكرمة، القاهرة، الطبعة الأولى.

خميس، مُحَمَّد إبراهيم عنتر، ومُحَمَّد أبو السعود ربيع (2008): المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بدرجة تطبيق المستفيدين بالأراضى الجديدة لأبعاد الزراعة النظيفة بمحافظة كفر الشيخ، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد 34، العدد الرابع ديسمبر.

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

Beus, C. E, and Dunlap (1992): Conventional Versus Alternative, Agriculture: The Paradigmatic roots of the Debate, vol 55, pp. 590-615.

Beus, C. E, and Dunlap (1991): Measuring Adherence to Alternative VS Conventional Agricultural Paradigmatic: a Proposed Scale, Rural Sociology, vol 56, pp. 432-460.

Lotter, D. (2003): Organic Agriculture, Journal of Sustainable Agriculture, vol 21, p.4.

Nadia, El-Hog Scialba and Carolina Hatlem (2002): General Concepts and Issues in Organic Agriculture in: Environment and Natural Resources Series, No4, F.A.O-United Nation- Rome.

Paull, John (2001): The Farm as Organism: The Foundational Idea of Organic Agriculture, Journal of Bio-Dynamics Tasmania, vol83, pp. 14-18.

Pezzey, John (1992): Sustainable Development Concepts: an Economic Analysis, the World Bank.

Redclift, Michael (1988): Sustainable Development, Baltimore, N.Y, John Hopkins University Press.

Roy, Sunilk (1984): Sustainable Development of Natural Resources in the third.

## ABSTRACT

# The Oriented to Wards Agricultural vs Environmental Priorities in The Concept of Agriculture Who Beneficiaries Farmers from New Lands at Nobaria Region

Adel F. El Ggannan

The study aimed to identify the oriented towards "production priorities agriculture and environmental priorities agriculture" by beneficiaries farmers from new lands Nobaria region, difference among the respondents regarding of their oriented and the relationship between degree their oriented of the environmental and some independents variables. A multi-stage random sample composed of 176 respondents was selected from among new beneficiaries graduates and investors of a new lands" (146) respondents from Al-Hussein El-Sahba villages 12% for each other and (30) investors from that one area. The date were collected through personal interviews by using questionnaire include scale Beus and Dunlap. Percentage, chi-square and (t) test wear used in analyzing the study data.

The results of this study revealed that:

1- The oriented agricultural of the half sample of new graduate was the environmental priorities and the most of sample of investors was the production priorities.

2- A significant differences among the respondents regarding of their oriented degree of environmental and production priorities was found.

3- There were significant difference among the new graduates and investors regarding their oriented degree of the environmental priorities according to the main of higher education and there were significant difference among the new graduates only according to the main their. Awareness of organic Agri. And adapting quality production.